

توقعات وخيبة أمل

من الناحية الدلالية، "التوقع" هو مفهوم واسع التعريف يؤثر على صيرورة الحياة. يختلف معناه من شخص لآخر، ومن تصور إلى تصور، ومن موقف إلى آخر، ومن موقع إلى آخر، ومن مدرسة إلى مدرسة، ومن حالة إلى أخرى. في بعض الأحيان يكون له تأثيرات متناقضة وإشكالية في الحياة اليومية.

أي توقع يفتقر إلى نهج تعاطف هو سام مثل الأفكار السامة. توقعات المواقف الوهمية والأناية، متعب للغاية لهذا السبب، يكتب المفكرون والفلاسفة والكتاب الذين يفحصون الناس والموضوع بالإجماع، "كلما قل التوقع، زادت السعادة".

كتب ويليام شكسبير William Shakespeare (1564-1616)، "التوقع هو السبب الجذري لكل وجع القلب"، بينما يقول جورج برنارد شو George Bernard Shaw (1856-1950)، "لا تتشكل حياتنا من خلال ما نختبره، ولكن من خلال توقعاتنا".

وفقاً لدوجانة جنيدي أو غلو Dücane Cündioğlu، فإن "تقليل التوقعات من الناس يعني الحد من مشاكلهم. لأن التوقع يعني المتاعب".

وفقاً لروبن شراما Robin Shrama، "الإنسان سعيد كما يتوقع. الصيغة: توقعات معدومة، سعادة لا نهاية لها".

في النهاية، نأمل، لكن يجب ألا نحاول رفع توقعاتنا. خاصة الناس ...

للتوقع أيضاً مكانة مهمة جداً في عالم الإيمان. على سبيل المثال، فعل الخير فقط في سبيل الله ... عدم توقع أي شيء من الناس ... من المهم للغاية القيام بذلك من خلال نهج "إذا كانت السمكة لا تعرف، فالخالق يعلم".

من الأفضل عدم توقع أي شيء جيد. المشكلة الرئيسية هنا هي أن اليد اليسرى لا ترى ما تقعله اليد اليمنى. وهذا هو الثمين والمقبول عند الله. تصبح هذه الدولة مصدر سلام ووفرة للإنسان الذي يعمل الخير.

عندما نتوقع الأنا / أن تلقي استجابة لكل ما تفعله - مادياً وروحياً - تحت تأثير دوافع المساومة الصادقة، لسوء الحظ، المكان الذي نعتقد أنه قلعتنا يمكن أن يتحول إلى رمال في لحظة. وهذا يسبب الإحباط في عصر السرعة والمعلومات، حيث تتآكل الأساليب التقليدية بل وتتفكك. غالباً ما تكون القوالب النمطية هي القضية الرئيسية التي تثير خيبات الأمل وتغذي المشاكل. إنه نظام تقييم يعتمد على أنماط فكرية ضيقة. إنه غياب التصورات الروحية والتقييمات القائمة على المعرفة الحقيقية. إذا تم تجميع الأساليب التقليدية التي تحركها القوالب النمطية مع التصورات الروحية والمعلومات الجديدة - (الأسرة، المجتمع، السياسة، العمل، الإدارة، إلخ) - سيكون التدفق أكثر راحة في جميع المجالات. سيتم التغلب على العقبات والصعوبات بسهولة أكبر. عندما تغذي الصور النمطية (القوالب النمطية) المفاهيم الراسخة بشكل سلبي، فإن قوة التحيزات؛ تزيد من تأثير المواقف التقليدية بشكل لا إرادي عندما يغذي التكيف السلبي. ومع ذلك، مع تطور عالم المعنى، تبدأ التفسيرات والمقاربات للمواقف والأحداث في التطور أيضاً.

مع ذلك، أحياناً لا تكون المشكلة في المجهول، ولكن في سوء فهم المعلوم. أكبر عيب هو أن الاحتياجات الثقافية والروحية لا يتم تلبيتها بشكل كافٍ بسبب الأساليب غير الصادقة والمادية، ولا يتم تعلم معنى وعمق المفاهيم المعروفة بشكل كافٍ، ولا تتناسب مع العقلية، ولا توقظ الضمائر، والجهود الفردية غير كافية. في حين أن هذا الموقف السلبي يجبر الناس إلى الفراغ الداخلي، فإنه يجعلهم يبتعدون عن الحقيقة وينخرطون في مساعٍ أخرى. لذلك، من الضروري أن تصل الحقائق التي تُروى إلى القلب والروح وكذلك الدماغ. من المفيد جداً معرفة ذلك والبحث عن حلول بأساليب متعاطفة.

بالطبع، ليس من السهل أن تكون بدون توقعات. ومع ذلك، من الممكن تقليل التوقعات والقيام بذلك تدريجياً. من المفيد أن تضع هذا في الاعتبار حتى لا تصاب بخيبة أمل.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين